سعيد عياش*

الترجمة بين الفهم النظري و الممارسة العملية

حركة الترجمة من العبرية إلى العربية: غياب النقد و "أزمة" المترجمين

عند الحديث عن موضوع "الترجمة" وهو بلا شك حديث شائك له شؤون وشجون ، لا بد من التوقف بداية أمام عدد من الأسئلة الأساسية التي تشكل الإجابة عليها مدخلا لاغنى عنه لتكوين فهم شمولي واضح وسليم قدر المستطاع عن الموضوع الذي نحن بصدده.

بادىء ذي بدء، وقبل الدخول الى صلب هذه الاسئلة والخوض في تفاصيل الاجابات عليها، ارى ان من واجبي لفت الانتباه الى حيثية تبدو من وجهة نظري ضرورية ومهمة في هذا السياق.. وباختصار اود ان اعترف هنا، انني وعندما هممت بهذا العمل، وجدت نفسي– وربما على عكس ما خيل الى في البدء– أواجه صعوبة وحيرة وترددا في اختيار الاسلوب والكيفية الملائمين لتناول هذا الموضوع، والحديث عنه من الزاوية النظرية، وهذا على الرغم من انني قد أمضيت الى الان ما لا يقل عن عشرين عاما في مزاولته وارتياده، وتحديدا في ميدان الترجمات من العبرية الى العربية، بداية كهواية ومتعة شخصية محببة مارستها لكن في ظروف استثنائية ، ومن ثم ، ومنذ حوالي ٢٠ عاما كمجال عمل وجدت نفسي مدفوعا او مضطرا لامتهانة و التفرغ التام له كوظيفة أزاولها يوميا لاعتاش منها وأعيل اسرتي.

لا أسوق هذه المقدمة لأجل التنوية بتجربتي الذاتية في هذا المضمار، رغم ما لها من أهمية وشأن كخلفية للتفكير والتأمل في هذا السياق، كما ولا أرى من داع أو حاجة لشرح أسباب ما أشرت له من صعوبة وحيرة.. وانما قصدت فقط التأكيد على ان ما سأذهب اليه من حديث في السطور التالية لا يعدو كونه محاولة واجتهادا مؤسسين على تجربتي المتواضعة وعلى تجارب آخرين كانوا سباقين الى محاولة تسجيل ملاحظات وانطباعات واستنتاجات مبنية على تجاربهم الخاصة، وهي محاولات ساهمت بلا شك في اغناء واسناد فهمي ومحاولتي في المضمار ذاته. ومن هنا فإن هذه المحاولات كافة ماهي الا اجتهادات ونقل انطباعات شخصية تبقى

* مترجم رئيسي في مركز "مدار".

قد يتصور البعض، خصوصا ممن قيض لهم ان يصيبوا ويعرفوا قدرا ما من لغة او لغات اجنبية أن الترجمة عمل سهل ومريح وأن الامر لا يحتاج إلا لتوفر ذاكرة و قاموس يسعفان وقت الحاجة والضرورة. لكن المسألة ليست بالقطع وبالطبع على هذا النحومن التبسيط والتهوين.. فالترجمة ونحن نتحدث هنا وعلى الدوام عن الترجمة الخلاقة المبدعة، عمل صعب وشاق يحتاج الى جهد كبير وصبر وأناة ودقة وثقافة واسعة وذوق ادبي عالي المستوى والمام باللغة المترجم عنها ناهيكم عن المترجم اليها.

عرضة للخطأ والصواب، للنقد و المراجعة، الامر الذي يقود نا بالتالي الى الاستنتاج، ولعل هذا ما قصدت الوصول اليه على وجه التحديد من وراء سرد كل هذه المقدمة بأن "الترجمة" كعملية أو نشاط إنساني لاتستند الى نظرية مجردة معروفة ومحددة المعالم كما وانها ليست فرعا علميا قائما بذاته كحال فروع العلوم المتعددة التي تدرس في المدارس و المعاهد والجامعات الى اخره..

فما هي الترجمة إذن؟ وبم نعرفها؟

هناك من اعتبر أن الترجمة هي وسيلة اتصال وتفاهم ومعرفة، وأنها . وربما يكون هذا تعريفاً أبسط وأوسع في نفس المعنى . نافذة اساسية يطل الإنسان وبالتالي الشعوب والامم، من خلالها، على الثقافات و العلوم والاداب في شتى بقاع المعمورة...

هذا التعريف مصيب بلا ريب في تشخيصه لدور ووظيفة الترجمة بالمفهوم الواسع، ان لم نقل السطحي، للكلمة، لكنه لا يلامس ولا ينفذ الى فهم عمق ومضمون، وإن شئتم كنه وسر الترجمة من حيث كونها كما اسلفنا وجها من عديد أوجه النشاطات والأفعال الانسانية على مر العصور.

فالترجمة بهذا المعنى الخلاق كانت ولاتزال وستبقى جهدا انسانيا ينطوي وبقدر كبير، على نوع من الفن والابداع و الخلق الانساني... لا بل أن عددا من الباحثين والمهتمين بشؤون الترجمة، ذهبوا الى ابعد من ذلك عندما اعتبروا، ولا اظنهم بالغوا في القول ان الترجمة انما هي " عملية توازي عملية الإبداع..بل قد تكون أعقد وأشق من عملية الابداع نفسها" . إنها عملية شاقة لأنها "اعادة بناء نص سابق بكل ما فيه من روح وحيوية، بكل امانة وصدق" . ويتجلى الابداع الحقيقي في الترجمة عندما تتمكن الترجمة (الخلاقة بالطبع) من نقل العمل او النص من لغة الى اخرى برؤية جديدة هي رؤية اللغة المنقول اليها، لا بالرؤية نفسها في لغته المنقول منها... عندما تتمكن الترجمة من نقل مشهد أو حالة ما مدهشة في النص الاصلي الى اللغة الاخرى ويأتي ذلك على مستوى الادهاش ذاته، ليس التزاما بحرفية الكلمات والتعابير الواردة في النص وانما بالمهارة والمقدرة في معرفة متى وكيف يصبح للمعنى ماهو في رؤية اللغة "الثانية" المنقول اليها دلالة تثير الدهشة ويكون لها نفس الوقع بالقدر ذاته الموجود في لغة النص / الاصل..

هذا الحديث ينقلنا ليضعنا امام السؤال الكبير: أين موقع المترجم . الانسان.. وما الذي يمثله في مجمل عملية الترجمة؟!

قد يتصور البعض، خصوصا ممن قيض لهم ان يصيبوا ويعرفوا قدرا ما من لغة او لغات اجنبية أن الترجمة عمل سهل ومريح وأن الامر لا يحتاج إلا لتوفر ذاكرة و قاموس يسعفان وقت الحاجة والضرورة. لكن المسألة ليست بالقطع وبالطبع على هذا النحومن التبسيط والتهوين.. فالترجمة ونحن نتحدث هنا وعلى الدوام عن الترجمة الخلاقة المبدعة، عمل صعب وشاق يحتاج الى جهد كبير وصبر وأناة ودقة وثقافة واسعة وذوق ادبي عالي المستوى والمام باللغة المترجم عنها ناهيكم عن المترجم اليها. وقد اصاب العلامة العربي "الجاحظ" كبد الحقيقة ولب المسألة وبيّن ما يجب ان يكونه المترجم عندما انشأ قائلا في كتابه (الحيوان ج١ ص ٧٦) : " ولابد للترجمان من ان يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي ان يكون اعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول اليها حتى يكون فيهما سواء وغاية" .

والحال فإن المترجم إذ يهم بنقل نص ما لا يقف ازاء جملة مفردات وتعابير لها ما يقابلها في كل ذاكرة وقاموس وانما يقف "ازاء ضرورة ماسة في أن يرى الى ادق التفاصيل في وعي أمة وأمة ولحظة التقائهما داخله.. وبين عينيه " . وبهذا المعنى يكون المترجم رسولا ووسيطا واحيانا مراقبا و حكما في حوار بين لغتين وثقافتين.. فتغدو الترجمة اشبه بحوار بين كاتبين.

هنا وفي هذه النقطة المفصلية بالذات يتكثف كنه الترجمة كعملية ابداع خلاقة، وهنا يكمن ايضا سر الصلة الحميمة التي تنشأ بين المترجم وعملية

الترجمة ذاتها.

وفي اعتقادي فان المترجم الذي لا يدرك أو يبلغ في شعوره واحاسيسه ووعيه، او حتى لاوعيه، كنه هذه العملية وسر هذه الصلة اثناء ممارسته للترجمة ، لايمكن ولن يقيض له ان يصبح مترجما ناجحا بما للكلمة من معاني الابداع والخلق.

بعد ذلك ، وربما من خلال ذلك، يصير للتأكيد على عدد من القواعد والمبادئ الأساسية في ممارسة العملية (الترجمة) و التعاطي معها، ضرورة ومعنى لا يجوز تجاهلهما او الاستخفاف بهما .

فتوخي الامانة والدقة في الترجمة اعتبر دوما من اهم قواعد وابسط ابجديات العمل في هذا الحقل.. وليس صدفة أن أحد أهم المعايير التي يشار بموجبها الى المترجم الناجح، او العكس ، تتمثل في مدى حرصه على النقل الامين والدقيق في ما يترجمه.

ولا يعني ذلك بطبيعة الحال، بل ويجب ألا يعني، النقل الحرفي للنصوص المراد ترجمتها، فالحرفية هنا غالبا ما تؤدي الى تشويه النص وقتل ما فيه من روح وحيوية ، فضلا عن انها تضعف، بل تسلب دور المترجم وتعطل طاقاته الابداعية وتحوله الى مايشبه الالة التي تدور اتوماتيكيا وفق ايقاع واوامر مفردات النص المنقول.

من هنا يمكن القول ان الابتعاد عن الحرفية ونبذها قدر المستطاع يشكل قاعدة ومقوما آخر من مقومات الترجمة الخلاقة التي يجب على المترجم ان يراعيها و يحرص عليها في أدائه. لكن الابتعاد عن الحرفية لا يعني في الوقت ذاته ولا يعطي المترجم، الحق في اطلاق العنان لقلمه ليجتهد بصورة عشوائية طائشة ومتحررة كليا من قيود النص وروحيته،لان ذلك يغدو انحرافا خطيرا و خيانة مسيئة للنص وإخلالا فظا بمبدأ النقل الامين والدقيق. فهذا المبدأ يقتضي ايضا من المترجم اذا واجهته بعض المفردات و الكلمات التي تبدو له مبهمة او مستعصية على فهمه ، ان يلجأ الى مختلف القواميس ذات الصلة.. واذا تعذر عليه ايجاد المعنى المناسب فيما تحتويه هذه القواميس فلا مانع بل من المحبذ عندئذ ان يحاول الاعتماد على خبرته وحتى ان يستشير إن أمكن زملاء يثق بقدراتهم في نفس مجاله، في التماس مختلف المعاني المحتملة بما في ذلك المعنى الذي قصده المؤلف صاحب النص و المعنى المعجمي، الى جانب تفسيره الخاص للكلمة او الجملة التي تعترضه صعوبة في ادراك معناها الدقيق.. كما وليس غريبا او نادرا ان يلجا المترجم في مثل هذه الحالات الى مؤلف النص ذاته اذا كان التواصل معه متاحا.

إلى ذلك، فإن على المترجم ان يراعي في ما ينقله استخدام المستوى اللغوي المتناسب مع المستوى اللغوي المستخدم في النص الاصلي من جهة، وان يسعى للتوفيق قدر المستطاع بين هذا المستوى و المستوى اللغوي للجمهور المستهدف ، لا سيما اذا كانت هناك رسالة او غاية محددة للموضوع او النص المنقول . وفي حال كان الامر على هذا النحو بالفعل فإن ذلك يتطلب من المترجم ايضا بذل المزيد من الجهد وروح الابداع في مراعاة الفوارق الثقافية بين لغة النص المنقول ولغة المنقول اليه.. بمعنى اختيار الاصطلاحات المناسبة التي تقابل الاصطلاحات في ثقافة النص المنقول. و بعبارة اخرى فان المترجم قد يبدو عاجزا عن بلوغ دلالة قول مأثور او مثال شعبي او عبارة ما، لها مغزاها في ثقافة النص المنقول، اذا لجأ إلى نقل ذلك بحرفيته وليس بما يقابله من اصطلاحات و دلالات في ثقافة اللغة المنقول اليها..

وارى أن من الجدير هنا اعادة التأكيد على مسألة تعد في غاية الاهمية في هذا السياق ، وهي وجوب امتلاك المترجم خلفية واسعة وراسخة من الثقافة العامة في مجالات وشؤون متعددة، وخصوصا تلك المتعلقة بثقافة اللغة المنقولة والمنقول اليها. فامتلاك هذه الخلفية الثقافية.والذي لا يمكن ان يتأتى إلا عبر بذل جهد دائب وحثيث في مواكبة مستجدات حقول المعرفة واللغة والعلوم وسائر تجديدات وتطورات العصر.يشكل الزاد الذي لا غنى عنه، والمنارة التي يستلهم ويسترشد المترجم بضوئها وهو يتلمس طريقه في مسيرة الترجمة الشاقة.

هذا الحديث النظري أو المجرد عن أسس ومقومات الترجمة الخلاقة يقودنا وجوبا إلى ضرورة إلقاء الضوء بشكل ملموس على حركة الترجمة من العبرية إلى العربية كمحاولة لتأمل بعض من المشكلات والثغرات والعيوب البارزة التي تعتريها، وتشكل بالتالي مواطن قصور وضعف من جهة، وعوامل وأسباب معيقة ومثبطة أمام تقدم وتطور ونماء هذه الحركة ، من جهة أخرى. وفي هذا السياق يمكن الاعتماد على عدد من المحاولات والدراسات الجادة التي قام بها عدد من المهتمين والباحثين، وخاصة من المثقفين الفلسطينيين داخل الخط الأخضر أمثال المرحوم محمد حمزة غنايم والباحث المتخصص في اللغة العبرية د.محمود كيال.

بداية يمكن القول أن حركة الترجمة من العبرية إلى العربية تقدم مثالا ساطعا على أن الترجمة لا تحقق دائما غايتها المرجوة. فمراجعة بعض النصوص المترجمة ومقارنتها بأصولها العبرية تكشف عن مدى التباين بين المصدر وترجمته، ويتضح هذا التباين في فهم النصوص على مستويين وفقما أشار لذلك م. كيال، الأول: الفهم العام للنص وموضوعه ونوعه الأدبي وارتباطه بنصوص أخرى ومكانته في الأدب العبري وأسلوبه ومبناه اللغوي وغير ذلك. الثاني: دقة المترجم في نقل النص العبري نفسه إلى اللغة العربية، ولاسيما ما يتعلق بالمستويات اللغوية العبرية بقديمها وحديثها، إضافة إلى الاستعارات والكنايات والمصطلحات والاقتباسات وغير ذلك.

ويمكن العثور في إطار حركة الترجمة هذه على بعض الظواهر والتجليات

من هنا يمكن القول ان الابتعاد عن الحرفية ونبذها قدر المستطاع يشكل قاعدة ومقوما آخر من مقومات الترجمة الخلاقة التي يجب على المترجم ان يراعيها و يحرص عليها في أدائه. لكن الابتعاد عن الحرفية لا يعني في الوقت ذاته ولا يعطي المترجم، الحق في اطلاق العنان لقلمه ليجتهد بصورة عشوائية طائشة ومتحررة كليا من قيود النص وروحيته

التي تؤكد هذا القصور ومن بينها:

- اختيار النصوص تم على الأغلب بصورة عشوائية دون أن يؤخذ بالاعتبار واقع الأدب العبري
- ترجمت بعض الأعمال بتصرف وترجم البعض الآخر بصورة جزئية، ولا تعكس جميع الترجمات روح النص الأصلي وفحواه.
- أساء المترجمون فهم العديد من المصطلحات والاقتباسات والمفردات العبرية،الامر الذي أدى إلى تشويه وحرف النص عن مقصده الأصلي الدقيق.

هذه الظواهر، وإن كانت لا تسم جميع الترجمات العربية عن العبرية، بل تتفاوت في حدتها وخطورتها من ترجمة إلى أخرى ومن مترجم إلى آخر، كان لها العديد من الأسباب والتي كان الباحث م.كيال قد لخصها في النقاط التالية:

- هامشية حركة الترجمة، خاصة من الأدب العبري، إلى العربية، وتجاهل النقاد والقراء لها. فباستثناء بعض الأبحاث والمداخلات التي تناولت حركة الترجمة من العبرية إلى العربية بشكل عام (دهان ١٩٨٠، كيال ١٩٩٨)، لا نكاد نعثر إلا على مراجعات معدودة لبعض الأعمال الأدبية المترجمة (سوميخ ١٩٨٤، مورية ١٩٧٩) وعلى انطباعات بعض المترجمين عن عملية الترجمة (غنايم ١٩٧٩)، في حين أغفل هذه الحركة جميع الباحثين الذين تناولوا في أبحاثهم حركات الترجمة الأدبية في أرجاء الوطن العربي (جكموند ١٩٩٣، الخطيب ١٩٩٥ وغيرهما).
- خبرة المترجمين وقدراتهم: لقد أفسحت هامشية هذه الحركة وتجاهل النقاد والقراء لها، المجال أمام المترجمين للعمل بحرية لا تتاح للمترجمين في باقي حركات الترجمة وكان من نتائج " حرية العمل " هذه خوض العديد من المترجمين غمار تجربة الترجمة دون أن تكون لديهم الخبرة الكافية والمعرفة الأكيدة باللغة العبرية والأدب العبري والثقافة الإسرائيلية واليهودية، وكل هذا انعكس بالتالي على نوعية الترجمات ودقتها وإمكانية تواصلها مع القارئ.
- الميول والاعتبارات السياسية: فمنذ بداية نشاط هذه الحركة وحتى يومنا هذا ظلت تتجاذبها قوى سياسية وثقافية كبيرة بل ومتصارعة أحيانا، أثرت ومازالت تؤثر على نوعية الأعمال المترجمة وعلى كيفية فهمها وأحيانا على كيفية ترجمتها. ففي الخمسينيات والستينيات حرصت المؤسسات الحكومية والهستدروتية في إسرائيل على تشجيع هذا النشاط لقناعتها بأنه يساهم في دمج المواطنين العرب واليهود الشرقيين في المجتمع الإسرائيلي (غنايم ١٩٩٧ :٢٤٧) وقد اختيرت لهذه الغاية أعمال أدبية تعبرعن "الإجماع القومي" الصهيوني وترجمت جميع هذه الأعمال بتصرف لتجاري الذوق الأدبي للقراء العرب في تلك الفترة من ناحية، ولتخضع للتهذيب والاستزادة والشطب بما يخدم الإجماع المذكور من ناحية أخرى. وفي بداية السبعينيات أخذ نشاط المؤسسات المذكورة يتراجع في هذا المضمار وازداد نشاط الجماعات اليسارية التي رغبت في أن تمنح الأصوات الخارجة عن ذلك الإجماع منبرا وفرصة للتخاطب مع القارئ العربي (الغازي ١٩٦٩ :٢٩). بالمقابل وفي نفس الفترة تقريبا وعلى ضوء هزيمة حزيران ١٩٦٧ تعالت أصوات الداعين في الدول العربية إلى التعرف على الثقافة الإسرائيلية من منطلق الرغبة في سبر أغوار

" العدو الصهيوني" (البحراوي ١٩٧٧، : ١١) وتم اختيار أعمال أدبية تلقي الضوء على أمراض المجتمع الإسرائيلي النفسية والاجتماعية، ومع توقيع اتفاقية "كامب ديفيد" احتد النقاش حول التطبيع الثقافي مع إسرائيل وجاءت الترجمات لتخدم وجهات النظر المتعارضة حول ثقافة إسرائيل وإمكانية السلام معها (البحراوي ١٩٩٤، :١٠ الشامي ١٩٩٠: ١٢-١٣).

هذه الأسباب المذكورة آنفا ساهمت، حسبما أكد كيال، في تراجع حركة الترجمة من الأدب العبري إلى العربية عن مستوى نظيراتها من الأدب العالمي، الأمر الذي برز بشكل واضح في عدد من الظواهر التي تدل على أن هذه الحركة "كانت قاصرة في أحيان كثيرة عن إيصال صورة صادقة وواضحة للنصوص العبرية". وهناك عاملان مهمان آخران ساهما أيضا في تراجع أداء المترجمين وانحسار قدراتهم في مواجهة النصوص العبرية،

"أولا: خصوصية الأدب العبري والذي يجمع بين الإرث الثقافي اليهودي من ناحية وبين المؤثرات الثقافية الأجنبية من ناحية أخرى.

ثانيا: التغييرات السريعة في اللغة العبرية والتي لم تواكبها المعاجم العبرية – العربية (كيال ١٩٩٨)..

إضافة إلى هذه الظواهر والمشكلات التي انعكست سلبا على حركة الترجمة من العبرية إلى العربية، هناك مشكلة جادة لا تقل، بل وربما تزيد خطورة في هذا المضمار، والتي يمكن وصفها بـ "أزمة المترجمين" ، واقصد بذلك عجز هذه الحركة برمتها كما يبدو الآن بوضوح في الساحة الفلسطينية عامة ، وفي شقها "الضفاوي والغزاوي" على وجه الخصوص، في خلق وتفريخ "جيل جديد ومكمل" من المترجمين القادرين على مواصلة رفد وإثراء وتطوير مسيرة هذه الحركة على خطى تلك النخبة من المترجمين الرواد من أمثال أنطون شماس و (المرحوم) محمد حمزة غنايم، أنطوان شلحت، سلمان ناطور، سلمان مصالحة، نعيم عرا يدي، محمود عباسي، نزيه خير وغيرهم.

هذا العجز، أو لنقل الشح في كم ونوع المترجمين من العبرية إلى العربية، يظهر، كما أشرت، بشكل خاص في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، والتي اعتمدت حركة الترجمة فيها (من العبرية الى العربية، والتي خلت تقريبا من ترجمة النصوص الأدبية من روايات وقصص وشعر الخ) طوال العقود الثلاثة الأخيرة على مجموعة من "خريجي سجون الاحتلال" الذين امضوا سنوات طويلة في الأسر، استطاعوا خلالها تعلم وإتقان اللغة العبرية والترجمة عنها، وفي حالات قليلة إليها أيضا، وذلك استجابة لظروف موضوعية ولمتطلبات الاعتقال، وواصلوا بعد تحررهم مزاولة الترجمة، وغالبا كمهنة يعتاشون منها، خاصة في الصحف ووسائل الإعلام ومراكز الأبحاث والدراسات العاملة في الأراضي الفلسطينية وفي عدد من دول الجوار العربي كالأردن وسورية ولبنان (عبد الله، حسن ٢٠٠٥) ومن بين هؤلاء المعتقلين (المحررين) الفلسطينيين الذين برزت أسماؤهم في هذا المجال: غسان كمال، نواف الزرو(يقيمان ويعملان في الأردن) حلمي (موسى) غبن (محرر الشؤون الإسرائيلية في صحيفة "السفير" البيروتية) واحمد خليفة (والأخيران يقيمان في لبنان)، امجد العمري، مروان بزبز، عطا القيمري، حسن ابو حشيش، ناصر اللحام، محمد اللحام، وكاتب هذه السطور، وآخرون.

هذه الاشكالية، أي النقص الشديد في المترجمين المهنيين والمحترفين كما اشرنا، تستدعي التنبه اليها من الآن، والعمل الجاد من قبل سائر المهتمين والجهات ذات الاختصاص في الساحة الفلسطينية، من اجل وضع ومتابعة تنفيذ برامج وخطط مدروسة تسهم في رفد حركة الترجمة من العبرية الى العربية بدماء وكفاءات جديدة قادرة على إثراء هذه الحركة وخلق التواصل والاستمرارية المطلوبين في مجال العمل فيها، خاصة وان هذه الحركة ستبقى على درجة كبيرة من الاهمية والحيوية لمتطلبات الواقع الفلسطيني سواء على المدى الاني القريب او المستقبلي البعيد.

المراجع

- محمود كيال / نسخة خاصة / جديدة - الجليل الغربي ١٣/٩/١٩٩٨.
- البحراوي ١٩٧٢/ البحراوي إبراهيم، أضواء على الأدب الصهيوني المعاصر، القاهرة دار الهلال ١٩٧٢.
- البحراوي ١٩٧٢/ البحراوي إبراهيم، القصة القصيرة في الأدب العبري المعاصر بعد حرب ١٩٦٧، جامعة عين شمس ١٩٧٢ (رسالة دكتوراه غير منشورة).
- البحراوي ١٩٧٧/ البحراوي إبراهيم، الأدب الصهيوني بين حربين: حزيران ١٩٦٧، تشرين ١٩٧٣، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٧٧.
- البحراوي ١٩٩٤/ البحراوي إبراهيم، الثقافة العربية وثقافة الصراع الإسرائيلية، القاهرة: دار الزهراء ١٩٩٤.
- الجاحظ ١٩٣٨، كتاب الحيوان، القاهرة ١٩٣٨ الجزء الأول.
- جكموند ١٩٩٢، Jacquemond، Translation and ؛ Richard. Cultural Hegemony: The Case of in: French-Arabic Translation Venuti، Lawrence، ed Rethinking Translation: Discourse، Subjectivity، Ideology. London and N.Y: Routledge ١٩٩٢، p. ١٣٩-١٥٨.
- الخطيب ١٩٩٥/ الخطيب، حسام، حركة الترجمة الفلسطينية من النهضة حتى أواخر القرن العشرين، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٩٥.
- دهان ١٩٨٠، دهان حايا، تحليل لغوي لعدد من مشكلات الترجمة من العبرية الحديثة إلى العربية بناءً على نخبةٍ من الترجمات للنثر العبري الأدبي السياسي: القدس الجامعة العبرية ١٩٨٠ (رسالة دكتوراه) (بالعبرية).
- سوميخ ١٩٨٤. سوميخ ساسون "راشد حسين يترجم بياليك" عيتون ٧٧ ٥٤-٥٥ (١٩٨٤) ص ٣٠-٣١.
- الشامي ١٩٩٠، الشامي رشاد، عجز النصر – الأدب الإسرائيلي وحرب ١٩٦٧. القاهرة: دار الفكر ١٩٩٠.
- الغازي ١٩٦٩. الغازي، يوسف "حديث صحافي مع محمود درويش". الجديد ج١٦ ع١١ (كانون الأول ١٩٦٩) ص ٢٦-٣٠.
- غنايم ١٩٩٧. غنايم، محمد حمزة. "أسطح ثقافية ساخنة" الكرمل (رام الله) ع٥٠ (شتاء ١٩٩٧) ص ٢٤٦-٢٥٠.
- كيال ١٩٩٦. كيال، محمود "أزمة المصطلح، أزمة حقيقة أم أزمة مفتعلة". مشارف ع٦، كانون الثاني ١٩٦٩، ص ١٤٥-١٥٢.
- Kayyal، Mahmoud. "Hebrew-Arabic Translations in the Modern Era: A General Sur-vey". Meta. Vol ٤٢، n ١ (Mars ١٩٩٨) p٨٦-٩٤.
- موريه ١٩٧٩، موريه، شموئيل "دافيد صيدلي بلباس عربي" الشرق الجديد ٢٨ (١٩٧٩) ص٣٢٦-٣٢٧ (بالعبرية).
- عبد الله ٢٠٠٥، عبد الله، حسن "الصحافة العبرية في تجربة المعتقلين الفلسطينيين" – دراسة: إصدار نقابة الصحافيين الفلسطينيين، الطبعة الأولى، القدس – رام الله، حزيران ٢٠٠٥.